

دليل قرية نحالين



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية - القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني



برنامج أزاهار

2010

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع من خلال برنامج أزاهار (AZAHAR).

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم. جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم، بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية حسب برنامج ازاهار"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID)، وبرنامج ازاهار الإسباني (AZAHAR).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والبرامج والأنشطة اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في محافظة بيت لحم، مع التركيز بصفة خاصة على برنامج ازاهار، وأهدافه المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

ويهدف المشروع أيضا إلى دراسة وتحليل وتوثيق وفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والقيود المفروضة، وتقييم الاحتياجات لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة بيت لحم. إضافة إلى ذلك، إعداد استراتيجيات وبرامج وأنشطة تنموية، للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية السيئة وغير المستقرة، مع التركيز على القطاع الزراعي.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي: <http://proxy.arij.org/vprofile/>.

المحتويات

4.....	الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية
5.....	نبذة تاريخية
5.....	الأماكن الدينية والأثرية
6.....	السكان
7.....	قطاع التعليم
8.....	قطاع الصحة
8.....	الأنشطة الاقتصادية
9.....	قطاع الزراعة
11.....	قطاع المؤسسات والخدمات
12.....	البنية التحتية والموارد الطبيعية
14.....	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
16.....	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية نحالين
17.....	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية
18.....	المراجع

وهو ملك للمجلس، كما يمتلك المجلس أيضا تنك نضح، ويشترك مع ثلاثة تجمعات بسيارة لجمع النفايات، وهذه التجمعات هي: حوسان، بثير، ووادي فوكين.

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- 1- توفير خدمات البنية التحتية.
- 2- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق، تنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- 3- تنفيذ مشاريع، وإعداد دراسات خاصة بالقرية.

نبذة تاريخية

نحالين هو اسم قديم، يعني بيت النحل أو بيت العسل. وقرية نحالين تجمع قديم جدا، ويدل على ذلك وجود الأماكن الأثرية فيها، وهي آثار رومانية وبيزنطية وكنعانية. كما يوجد في القرية أشجار بلوط يرجع تاريخها إلى آلاف السنين. أنظر صورة رقم 1 لقرية نحالين

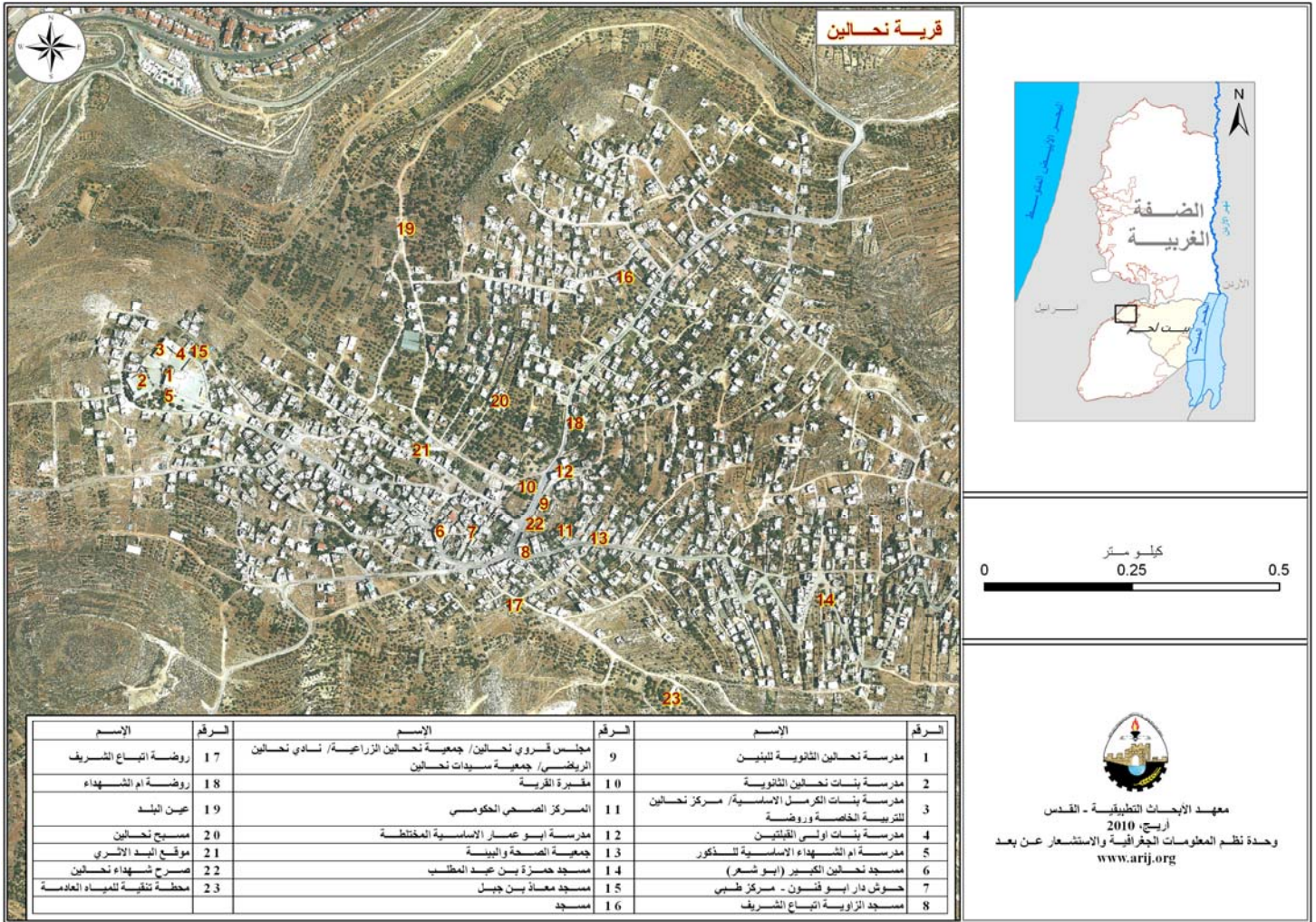
صورة 1: صورة من قرية نحالين



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية نحالين خمسة مساجد، وهي: مسجد نحالين الكبير، مسجد الشهداء، مسجد حمزة بن عبد المطلب، مسجد معاذ بن جبل، وزاوية أتباع الشريف. (أنظر الخريطة رقم 2). أما بالنسبة للأماكن الأثرية في القرية، فهناك عدد من الأماكن الأثرية، أهمها: موقع البد، وهو مؤهل للسياحة، حوش دار أبو فنون وهو أيضا مؤهل للسياحة، وادي أبو قير. (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية نحالين



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية نحالين بلغ 6,827 نسمة، منهم 3,542 نسمة من الذكور، و3,285 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 1,204 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 1,352 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية نحالين لعام 2007، كان كما يلي: 44.3% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 53% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاماً، و2.5% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 107.8 : 100، أي أن نسبة الذكور 51.9%، ونسبة الإناث 48.1%.

العائلات

يتألف سكان قرية نحالين من عدد من العائلات، ومنها: شكارنة، النجارنة.

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية نحالين عام 2007، حوالي 4.9%، وقد شكلت نسبة الإناث 62.2%. ومن مجموع السكان المتعلمين، هناك 13.4% يستطيعون القراءة والكتابة، و23.6% انهموا دراستهم الابتدائية، و32.1% انهموا دراستهم الإعدادية، و17.9% انهموا دراستهم الثانوية، و13% انهموا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية نحالين، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	85	265	550	716	403	127	168	11	19	11	2	2357
إناث	140	314	468	670	371	73	146	1	2	-	-	2185
المجموع	225	579	1018	1386	774	200	314	12	21	11	2	4542

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009. التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية نحالين في العام الدراسي 2009/2008، فيوجد في القرية ست مدارس حكومية، منها اثنتان للذكور، وثلاث للإناث، وواحدة مختلطة. يقوم بإدارة هذه المدارس وزارة التعليم العالي الفلسطينية. (انظر الجدول رقم 2).

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية نحالين 73 صفاً، وعدد الطلاب 2367 طالباً وطالبة، وعدد المعلمين 101 معلماً ومعلمة (مديرية التربية والتعليم، بيت لحم، 2009). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية نحالين يبلغ تقريباً 24 طالباً وطالبة، أما فيما يتعلق بالكثافة الصفية، فنجد أن معدل عدد الطلاب لكل صف يبلغ تقريباً 33 طالباً وطالبة.

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
ذكور نحالين الثانوية	حكومية	ذكور
ذكور أم الشهداء الأساسية		
بنات نحالين الثانوية	حكومية	إناث
بنات الكرمل الأساسية		
بنات أولى القبيلتين الأساسية		
أبو عمار الأساسية المختلطة	حكومية	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، بيت لحم، 2009.

كما يوجد في قرية نحالين ثلاث رياض أطفال، تشرف على إدارة اثنتين منها جمعية خيرية، أما الروضة الثالثة فتشرف على إدارتها جهة خاصة، ويبلغ عدد الأطفال 250 طفلاً وطفلة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في القرية حسب الاسم والجهة المشرفة.

اسم الروضة	عدد الأطفال	الجهة المشرفة
روضة أتباع الشريف	100	خاصة
جمعية نحالين للتربية الخاصة	90	جمعية خيرية
روضة أم الشهداء	60	جمعية خيرية

المصدر: مجلس قروي نحالين، 2009.

قطاع الصحة

يوجد في قرية نحالين مركز صحي حكومي، 3 عيادات طب عام خاصة، خمس عيادات طب أسنان خاصة، وصيدليتان. وفي حالة الطوارئ يتوجه المرضى للعلاج في المرافق الصحية الموجودة في مدينة بيت لحم، ومنها: مستشفى الحسين الذي يبعد حوالي 12 كم عن القرية، الجمعية العربية في بيت جالا والتي تبعد حوالي 10 كم، ومستشفى اليمامة الذي يبعد حوالي 9 كم عن القرية.

ومن المشاكل التي يواجهها القطاع الصحي في القرية، ما يلي:

1. عدم توفر سيارة إسعاف في القرية.
2. عدم توفر الكثير من الأدوية الضرورية في المركز الصحي.
3. عدم وجود أطباء مختصين في المركز، وقلة التجهيزات الطبية فيه.

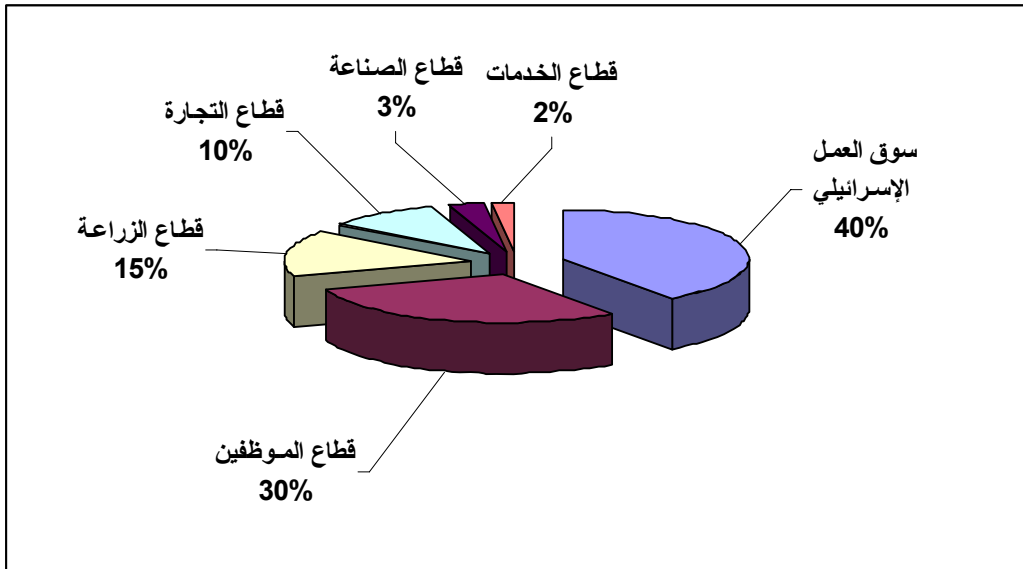
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية نحالين على عدد من القطاعات الاقتصادية، وأهمها: سوق العمل الإسرائيلي، حيث يستوعب 40% من القوى العاملة، يليه قطاع الموظفين، والذي يستوعب 30% من الأيدي العاملة. (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني لتوزيع الأيدي العاملة، حسب النشاط الاقتصادي في قرية نحالين، ما يلي:

- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 40% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 30% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 15% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 3% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 2% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية نحالين



تعتبر قرية نحالين منطقة زراعية، حيث تتميز بزراعة أشجار العنب، اللوزيات، وغيرها. يوجد في القرية مخبز واحد فقط، 5 محلات لبيع الخضار والفواكه، 3 ملاحم، 12 محلا لتقديم الخدمات المختلفة، و25 محلا للصناعات المهنية المختلفة (كالحداثة، والنجارة،... الخ)، بالإضافة إلى 4 بقالات.

لقد وصلت نسبة البطالة في قرية نحالين إلى 25%. وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو التالي:

- 1- العاملون في قطاع الزراعة.
- 2- العاملون السابقون في إسرائيل.
- 3- العاملون في قطاع الموظفين.
- 4- العاملون في قطاع التجارة.
- 5_ العاملون في قطاع المواصلات.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2007، أن 31.8% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 87% يعملون). وكان 68.2% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 60.5% من الطلاب، و30% من المتفرغين لأعمال المنزل). (انظر الجدول رقم 4).

المجموع	غير نشيطين اقتصاديا						نشيطون اقتصاديا			الجنس	
	المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
2,356	1,106	16	23	132	1	934	1,250	34	123	1,093	ذكور
2,185	1,993	12	4	107	930	940	192	18	13	161	إناث
4,541	3,099	28	27	239	931	1,874	1,442	52	136	1,254	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

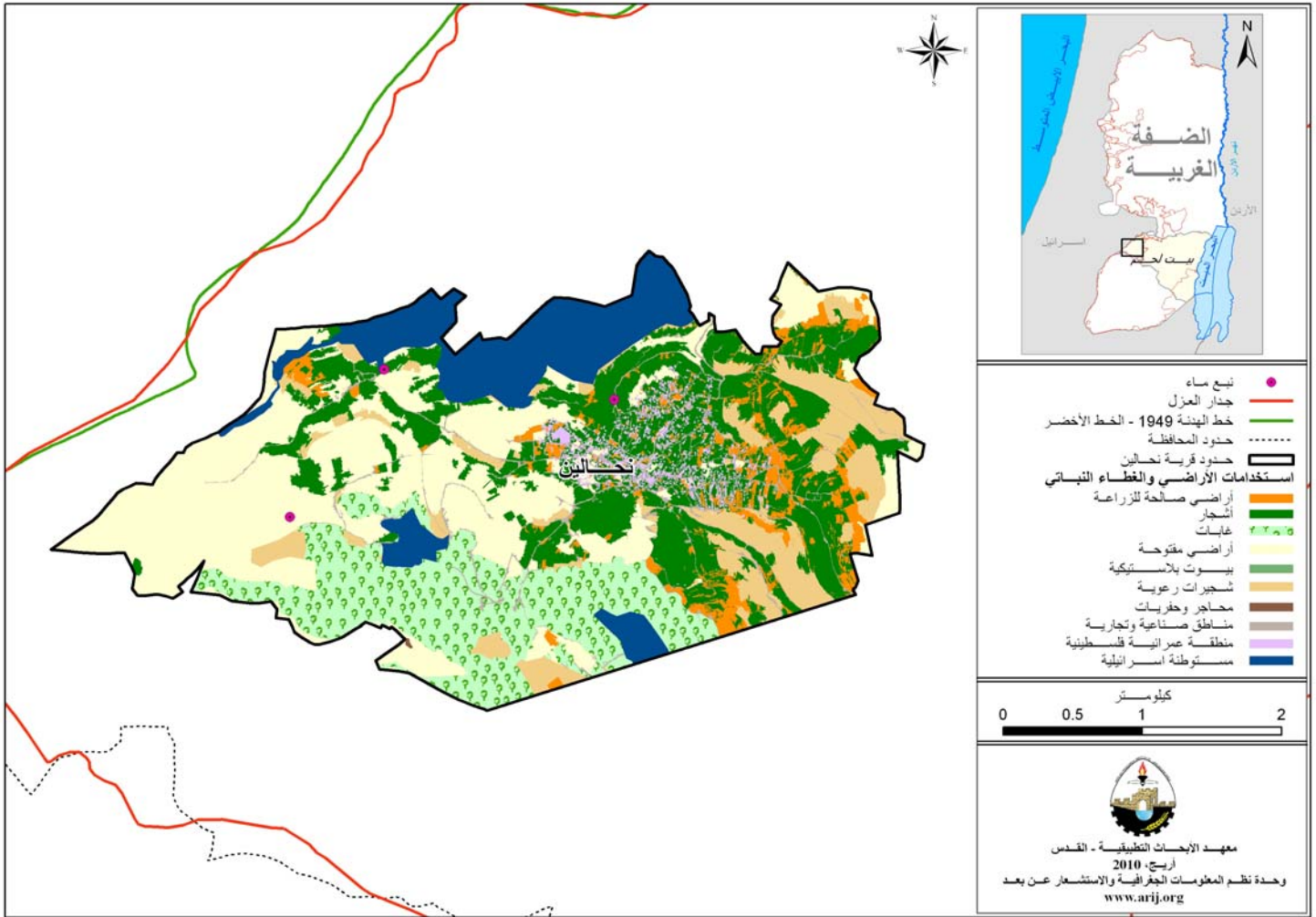
قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية نحالين حوالي 12,126 دونما، منها 10,130 دونما أراض قابلة للزراعة و 234 دونما أراض سكنيا (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة الأراضي الزراعية [10,130]					مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
		المراعي والأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة	زراعات موسمية		
1,399	363	4,701	2,051	4	2,693	681	234	12,126

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2008.

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية نحالين



تعتمد معظم الزراعة في قرية نحالين على مياه الأمطار. أما المساحة المروية فتعتمد بشكل رئيس على مياه الينابيع وآبار الجمع المنزلية.

الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية نحالين. وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية نحالين (المساحة بالدونم)											
المجموع		خضروات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضروات الورقية		الخضروات الثمرية	
		مروي	بعلّي	مروي	بعلّي	مروي	بعلّي	مروي	بعلّي	مروي	بعلّي
مروي	بعلّي	8	0	14	0	12	2	37.5	0	58	24
129.5	26										

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

كما يوجد في القرية 4 دونمات من البيوت البلاستيكية، تزرع بالخضروات المختلفة، وأهمها الخيار.

ومن النباتات الطبية التي تزرع في نحالين، الميرمية، وتبلغ المساحة المزروعة بها 5 دونمات، تعتمد على مياه الأمطار.

الجدول رقم 7، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية نحالين. وتشتهر القرية بزراعة العنب، حيث يوجد فيها حوالي 1000 دونم مزروعة بأشجار العنب.

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	1,615	0	1,035	0	15	0	33	0	20	0	0	0	512

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية. بيت لحم، 2007.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية نحالين، فإن مساحة الحبوب تبلغ 290 دونما، وأهمها القمح والشعير. إضافة إلى زراعة مساحات من المحاصيل العلفية، مثل البيقيا والكرسنة. (انظر الجدول رقم 8).

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهاة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	326	0	0	0	0	0	22	0	0	0	14	0	0	0	290

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية. بيت لحم، 2007.

وتبين من المسح الميداني أن معظم سكان نحالين يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام، الماعز، الدجاج البياض، والنحل. (انظر الجدول رقم 9).

الابقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
0	1,112	981	0	5	23	18	0	3,000	400

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية. بيت لحم، 2007.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 15 كم طرق زراعية، وهي مناسبة لسير التراكتورات والآلات الزراعية.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية نحالين مكتب خدمات بريد، بالإضافة إلى عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات، التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع من أطفال وشباب ونساء، في عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها، ومنها:

(مجلس قروي نحالين، 2009)

- **مجلس قروي نحالين:** تأسس عام 1996، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف تقديم كافة الخدمات إلى سكان القرية.
- **جمعية سيدات نحالين:** تأسست عام 2004، بهدف رعاية شؤون وقضايا المرأة.
- **جمعية نحالين للتربية الخاصة:** تأسست عام 1990، حيث تهتم بدوي الاحتياجات الخاصة، كما يوجد في الجمعية روضة أطفال، ومكتبة ألعاب.
- **جمعية الصحة والبيئة:** تأسست عام 2004، حيث تهتم بالشؤون البيئية والصحية في القرية.
- **جمعية مياه نحالين:** تأسست عام 1979، وتهتم بقضايا المياه في القرية.
- **جمعية نحالين الزراعية:** تأسست عام 2006، بهدف دعم المزارعين، والتنمية الزراعية.
- **لجنة المرأة الفلسطينية:** تأسست عام 2007، بهدف تقديم دورات وإرشاد للسيدات.
- **نادي نحالين الرياضي:** تأسس عام 1975، ويهتم بالنشاطات الرياضية في القرية.

البنية التحتية والموارد الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية نحالين شبكة كهرباء عامة منذ عام 1980، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 99.7%، ونسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على مولدات إلى 0.3%، بينما 0.1% من الوحدات السكنية غير مبين مصدر الكهرباء فيها. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

تعاني القرية من وجود خط كهرباء للضغط العالي تابع للمستوطنات الإسرائيلية المجاورة للقرية، حيث يمر هذا الخط من فوق بعض المنازل والمنشآت في القرية.

وتتوفر في القرية شبكة هاتف تعمل من خلال مقسم آلي داخل التجمع، وتقريباً 27.5% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

النقل والموصلات

تستخدم الباصات العمومية، وسيارات الأجرة العمومي كوسائل نقل رئيسية في القرية. أما بالنسبة لشبكة الطرق، فيصل طول الطرق الرئيسية في القرية إلى 11 كم، منها 8 كم طرق معبدة، و3 كم طرق غير معبدة. ويصل طول الطرق الفرعية إلى 18 كم، منها 12 كم معبدة، و6 كم طرق غير معبدة (مجلس قروي نحالين، 2009).

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان قرية نحالين بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1979، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 99.7%، ونسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على آبار جمع مياه الأمطار إلى 0.2%، ونسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على صهاريج إلى 0.1%، بينما 0.1% من الوحدات السكنية غير مبين مصدر التزويد بالمياه. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007). لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية نحالين عام 2008 حوالي 117,500 م³ سنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 48.5 لتر/ اليوم (سلطة المياه الفلسطينية، 2008). وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية نحالين لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 39% نتيجة الفاقد عند المصدر الرئيس، خطوط النقل الرئيسية، شبكة التوزيع، وعند المنزل (سلطة المياه الفلسطينية، 2008)، وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية نحالين 30 لتراً في اليوم، ويعتبر هذا المعدل متدنياً مقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية، والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. يوجد في القرية حوالي 500 بئر لتجميع مياه الأمطار، بالإضافة إلى وجود نبعين في القرية يتم استخدامهما لغايات زراعية، وهما نبع عين البلد، ونبع عين فارس، ويبلغ معدل التدفق السنوي للنبعين 3000 م³، و3600 م³ على التوالي. (مجلس قروي نحالين، 2009).

الصرف الصحي

تفتقر قرية نحالين إلى وجود شبكة عامة للصرف الصحي، ويستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسية للتخلص من المياه العادمة. وبناء على نتائج مسح التجمعات السكانية الذي قامت به دائرة الإحصاء الفلسطيني عام 2007، فإن معظم الوحدات السكنية في قرية نحالين (98.2%) موصولة بالحفر الامتصاصية، ونسبة 1.6% من الوحدات السكنية لا يوجد وسيلة للتخلص من مياه الصرف الصحي فيها، بينما 0.2% من الوحدات السكنية غير مبين وسيلة التخلص من مياه الصرف الصحي فيها.

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بما يقارب 158 م³، بمعنى 57,676 م³ سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بما يقارب 24 لتراً في اليوم. يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية، والتي يتم تفريغها بواسطة صهاريج نضح مخصصة لذلك، ومن ثم يتم التخلص من المياه العادمة إما مباشرة في المناطق المفتوحة، أو الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة.

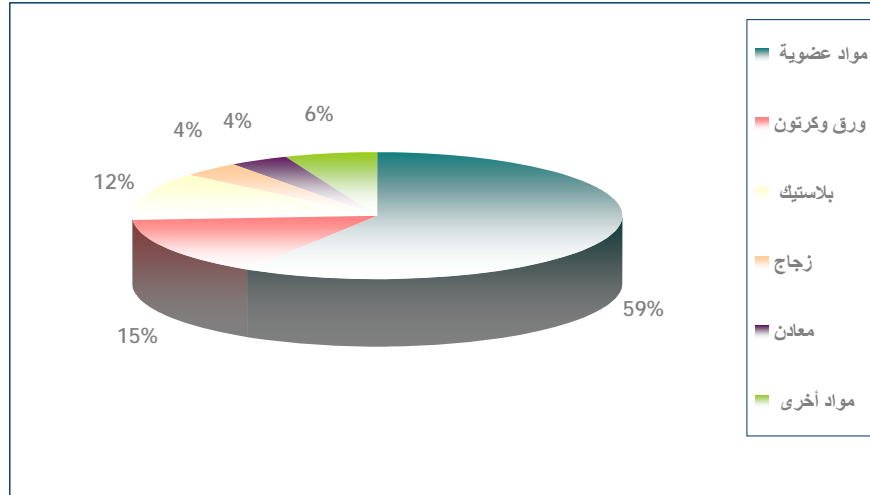
النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك للريف الغربي الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 18 شيكلاً/ الشهر، وبالرغم من عملية جباية هذه الرسوم، إلا أنها تعتبر غير كافية لإدارة جيدة للنفايات الصلبة.

ينتفع معظم سكان قرية نحالين من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء القرية، حيث يوجد في القرية 20 حاوية سعة 1.1 م³، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل مجلس الخدمات المشترك بواقع يومين في الأسبوع، حيث يتم نقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب نفايات بطا في محافظة الخليل، الذي يبعد 60 كم عن القرية، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها، أو دفنها أحياناً. وتجدر الإشارة هنا إلى أن النفايات المنزلية والنفايات الطبية والنفايات الصناعية يتم جمعها معاً، ويعود ذلك إلى عدم وجود نظام خاص لفصلها وجمعها. وتحتل النفايات المنزلية النسبة الأكبر من النفايات الصلبة، حيث تشكل 45-50% من الحجم الكلي للنفايات.

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية نحالين 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 4609 كغم، بمعنى 1682 طناً سنوياً. ويتكون الجزء الأكبر من النفايات الصلبة من المواد العضوية، يليها الورق والكرتون والبلاستيك (انظر الشكل رقم 2).

شكل 2: مكونات النفايات الصلبة في قرية نحالين



الأوضاع البيئية

تعاني قرية نحالين كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها فيما يلي:

أزمة المياه

مشكلة انقطاع المياه لفترات طويلة في فصلي الصيف والشتاء في عدة أحياء من القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:

1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، حيث يتم تزويد التجمعات الفلسطينية بكميات قليلة من المياه لا تكفي لسد احتياجاتهم المنزلية.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة، خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، مما يتسبب في وجود المكاره الصحية، وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلوث المياه الجوفية ومياه الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة مما يجعلها غير صالحة للشرب، خاصة وأن هذه الحفر تبني دون تبطن، لتجنب تكاليف تفريغها، مما يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، كما أن المياه العادمة التي يتم نضحها بالصهاريج من الحفر الامتصاصية، يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عنها.

ومن هذا المنطلق فإن معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) استهدف قرية نحالين لإقامة محطات معالجة للمياه العادمة على المستوى المنزلي، كي تحل هذه المحطات مكان الحفر الامتصاصية، وذلك نظراً لمعاناة سكان القرية من التلوث الناجم عن غياب إدارة سليمة بيئياً للمياه العادمة. حيث تم خلال عام 2008 إقامة 10 محطات معالجة لخدمة 10 وحدات سكنية في القرية، وذلك ضمن نشاطات مشروع "إنشاء محطات صغيرة لمعالجة المياه العادمة في المناطق الريفية في محافظتي بيت لحم والخليل" الذي تموله مؤسسة المانويت، والذي يستهدف 18 قرية من بينها قرية نحالين. هذا بالإضافة إلى إنشاء محطة معالجة مركزية تخدم 1,300 شخص في القرية، حيث يتم نضح المياه العادمة من الحفر الامتصاصية ونقلها إلى المحطة لتتم معالجتها. وبالتالي فإن هذا المشروع سيساهم في الحد من التلوث الناتج عن استخدام الحفر الامتصاصية، وتوفير مصدر للمياه يمكن استخدامه في الري، وتوفير ظروف صحية وبيئية أفضل.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة قرية نحالين والتجمعات الأخرى في المحافظة، وذلك يعود بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية، والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة العامة، ومصدراً لتلوث أحواض المياه الجوفية والتربة، من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة، وتشويه المناظر الطبيعية.

عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في القرية والمحافظة بشكل عام، حيث يتم تجميع النفايات الخطرة مع النفايات غير الخطرة معاً، ويتم نقلها إلى مكب يطا في محافظة الخليل للتخلص منها عن طريق حرقها.

مشاكل أخرى

اقتصار دور المجلس القروي كغيره من مجالس وبلديات المحافظة على تقديم خدمات معينة فقط، دون الأخذ بعين الاعتبار جوانب التنمية المختلفة.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

تقع إلى الشمال من القرية مستوطنتا بيتار عيليت وهادار بيتار الإسرائيليتين، كما يحيط بها أيضاً عدد آخر من المستوطنات الإسرائيلية، والتي تشكل جزءاً من تجمع مستوطنات غوش عتصيون (روش تسوريم، اليعازر، ألون شيفوت، وكفار عتصيون). وحسب اتفاقية أوسلو المؤقتة الموقعة في شهر أيلول من العام 1995، بين

السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية نحالين الى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 1096 دونماً من أراضي القرية كمنطقة (ب)، وهي المناطق التي تخضع إدارياً لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية، وأمنياً للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. والجدير بالذكر أن غالبية السكان يتركزون في منطقة (ب) والتي تشكل نسبة ضئيلة جداً من المساحة الكلية للقرية، حيث تشكل 9% من المساحة الكلية للقرية. أما باقي المساحة وهي 11030 دونماً (91% من المساحة الكلية للقرية) فصنفت كمنطقة (ج)، وهي المنطقة التي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها، أو الاستفاد منها بأي شكل من الأشكال، إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية في بيت لحم. والجدير بالذكر أن معظم الأراضي الواقعة في منطقة (ج) هي أراض زراعية، ومناطق مفتوحة، والتي تشكل مصدر دخل رئيس لأهالي القرية، خاصة بعد أن فقدوا أعمالهم داخل الخط الأخضر، عقب اندلاع انتفاضة الأقصى في شهر أيلول من العام 2000. (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: تصنيف الأراضي في قرية نحالين حسب اتفاقية أوسلو الثانية عام 1995		
تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	1096	9
مناطق ج	11030	91
المساحة الكلية	12126	100

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2009.

وقد صادرت إسرائيل خلال سنوات الاحتلال حوالي 1411 دونماً من أراضي قرية نحالين (11.6% من المساحة الكلية للقرية)، من أجل إقامة ثلاثة مستوطنات إسرائيلية. ويستوطن هذه المستوطنات حالياً ما يزيد عن 29 ألف مستوطن إسرائيلي، وتعتبر جزءاً من تجمع مستوطنات غوش عتصيون الإسرائيلية والتي تضم 11 مستوطنة إسرائيلية (انظر الجدول رقم 11).

جدول رقم 11: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي قرية نحالين			
اسم المستوطنة	سنة البناء	المساحة المصادرة من أراضي قرية نحالين (دونم)	عدد المستوطنين
جيفاعوت	1984	135	44
بيتار عيليت	1985	1166	29000
روش تسوريم	1969	110	364
المجموع		1411	29408

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2009.

لقد قامت قوات الاحتلال الإسرائيلية منذ بداية عام 2000، باقتلاع حوالي 450 شجرة زيتون، 320 شجرة عنب، و200 شجرة لوزيات. كما تخضع القرية إلى بوابتين حديديتين على مداخل القرية، بالإضافة لعدد من الحواجز العسكرية الدائمة والطيارة، والسواتر الترابية والاسمنتية المحيطة بالقرية. (مجلس قروي نحالين، 2009).

الطرق الالتفافية في قرية نحالين

لقد قامت إسرائيل بمصادرة المزيد من أراضي قرية نحالين لشق الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 367، بهدف ربط مستوطنتي بيتار عيليت وهادار بيتار بالمستوطنات الإسرائيلية المجاورة (جيفاعوت، روش تسوريم، ألون شيفوت، بيت عاين، وكفار عتصيون)، والتي تشكل مجموعها تجمع مستوطنات غوش عتصيون. كما يقطع الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 3676 أراضي قرية نحالين حيث يمتد الشارع الالتفافي رقم 367 و 3676 بطول 6.2 كم على أراضي قرية نحالين.

مخطط جدار الفصل العنصري

جاءت خطة الفصل العنصرية الإسرائيلية لتضع قرية نحالين، والقرى الريفية الفلسطينية الواقعة غرب مدينة بيت لحم (بتير، حوسان، واد فوكين، الولجة، حلة عفانة، حلة البلوطة، وخرية زكريا "بيت اسكاريا") في معزل كبير ومنفصل عن المراكز والمدن الرئيسية في محافظة بيت لحم، لتصبح داخل تجمع المستوطنات الإسرائيلية

المعروف 'بتجمع مستوطنات غوش عتصيون'، والذي تنوي إسرائيل السيطرة عليه، وضمه لحدود مدينة القدس، ضمن مخطط الجدار الذي يتم تنفيذه حالياً. هذا بالإضافة إلى ضم التجمعات الإستيطانية الأخرى المحيطة بمدينة القدس، وهي تجمع مستوطنات معاليه أدوميم، وتجمع مستوطنات جبفعات زئيف إلى حدودها، وتحقيق رؤيتها المستقبلية بمشروع 'مخطط القدس الكبرى'، مما يحرم المواطنين الفلسطينيين في تلك القرى من العديد من الخدمات الرئيسية، التي تتوفر في مراكز المدن (شرطة، إسعاف، إطفائية، مستشفيات، مراكز صحية، وجامعات ... الخ). وبسبب الجدار ستفقد المناطق الريفية الجزء الأكبر من أراضيها الزراعية، والتي تشكل مصدر الدخل الرئيس لكثير من العائلات في المحافظة. حيث سيعزل الجدار خلفه قرية نحالين بكاملها والتي تبلغ مساحتها 12126 دونما، وذلك حسب التحديث الأخير لمسار الجدار كما نشرته وزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، على صفحتها الإلكترونية.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية نحالين

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي نحالين بتنفيذ عدة مشاريع في الفترة الواقعة بين الأعوام 2006، و2009. (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: المشاريع التي أنجزها مجلس قروي نحالين في الفترة الواقعة بين الأعوام 2006، و2009			
اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
إنشاء محطة معالجة المياه العادمة	بنية تحتية	2006	معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)
إنارة الشوارع الرئيسية والفرعية	بنية تحتية	2007	مؤسسة رؤية عالمية
مشروع توسيع وتأهيل ساحات مدارس	تعليمي	2007/2006	جهة إيطالية
مشروع إضافة غرف صفية	تعليمي	2008	المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار (بكدار)
مشروع ترميم حوش دار أبو فنون	بنية تحتية	2008	مركز حفظ التراث
مشروع البد	تراث	2009	جمعية إنقاذ الطفل

المصدر: مجلس قروي نحالين، 2009.

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي نحالين وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكان القرية، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي نفذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. إيجاد نظام مناسب للصرف الصحي
2. ترميم شبكة المياه العامة
3. شق طرق زراعية، واستصلاح الأراضي للزراعية.
4. معالجة مشكلة الكلاب الضالة، والحشرات، والأوبئة.
5. استمرارية دعم المؤسسات لمشاريع تنموية في القرية كمؤسسة أريج.
6. تقديم أشغال، بذور، وأسمدة للمزارعين.
7. تقديم ندوات ودورات توعية للمواطن.
8. إنشاء آبار جمع مياه الأمطار.
9. بناء خزان مياه عام.
10. توفير فرص عمل.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 13، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي. (مجلس قروي نحالين، 2009).

جدول 13: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية نحالين					
الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			9.5 كم [^]
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			8 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة		*		3 كم
4	إنشاء شبكة مياه جديدة	*			11 كم
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية	*			ثلاثة ينابيع
6	بناء خزان مياه	*			1,000 م ³
7	إنشاء شبكة صرف صحي	*			15 كم
8	إنشاء شبكة كهرباء جديدة		*		2 كم
9	توفير حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			100 حاوية
10	توفير سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			1
11	توفير مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			عيادة واحدة
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة		*		عيادة واحدة
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة		*		
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			أساسية وثانوية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			أساسية وثانوية
3	تجهيزات تعليمية	*			للمدارس الأساسية والثانوية
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			3,000 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			150 بئرا
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي		*		
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			100 بيت بلاستيكي
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية		*		
8	بذور فلحة		*		
9	نباتات ومواد زراعية	*			

[^] 3 كم طرق رئيسة، 2.5 كم طرق داخلية، و4 كم طرق زراعية.

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- سلطة المياه الفلسطينية (2009)، تزويد واستهلاك المياه في الضفة الغربية 2008. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي نحالين، 2009.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2008-2009)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2009)، قاعدة بيانات وحدة مراقبة التحضر للعام 2009. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2009/2008)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة بيت لحم، قاعدة بيانات المدارس. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2008/2007)، بيانات مديرية زراعة محافظة بيت لحم. بيت لحم- فلسطين.